الازدواجية والثنائية والتعدد اللغوي

- تمهيد:

تواجه كثير من اللغات اليوم تحديات كبيرة في ظل تعدد التنافس بين اللغة المتداولة وهي العامية التي يتم استيعابها منذ الولادة وهي لغة الأم ولغة المنشأ وبين الفصحى لغة التعلم إضافة تكوين جيل بأكمله باللغة الأجنبية، ما أدى إلى إيجاد فئة تؤثر اللغة الأجنبية على العربية، مما وسع الهوة بين فئة مثقفة باللغة الأجنبية وفئة أخرى تلقت تكوينها بالعربية، وهو ما ألقى بظلاله على مستوى التواصل ومستوى الاكتساب والتعلم. بل استشرى الضعف على ألسنة طلاب العلم، ومن أهم ما يمكن أن تعلق عليه وصمة هذا الضعف هو الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، بل التعدّد اللغوي.

أولا: الازدواجية اللغوية

1- مفهوم الازدواجية اللغوية:

- في الوضع:

جاء في لسان العرب لابن منظور "الزوج: خلاف الفرد، يقال زوج أو الفرد، وكان الحسن يقول في قوله تعالى: ﴿ ومن كلّ شيءٍ خلقنا زوجين﴾، قال: السّماء زوج، والنهار زوج ويجمع الزوج أزواجا وأزاويج"[8]، وفي المعجم الوسيط "(زواج) الأشياء تزويجا، وزواجا: قرن بعضها ببعض، وفلان امرأة وبها جعله يتزوّجها. "ازدوجا" اقترنا والقوم: تَزوّج بعضهم من بعض، والكلام أشبه بعضه بعضا في السجع والوزن والشيء صار اثنين، "تزاوجا" وازدوجا والقوم ازدوجوا"[8].

- في الاصطلاح:

يعدّ الازدواج اللغوي من أكثر المفاهيم التي لم يتمّ الاتفاق بعد على المعنى المراد منها، ويرجع الاستعمال الأول لهذا المصطلح إلى عالم اللسانيات الأمريكي (شارل فرغيسون) عام

---

[8] ابن منظور، لسان العرب: دار صادر، بيروت، لبنان. ط1، 1990م، مج2، مادة (زوج)، ص241-242.

[8] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ج1و2، ص405.

(1959)، وهو مأخوذ من اللغة الأغريقية، والمقصود منه في المعاجم هو زوج لغات[8]. ويرى (فيشمان) أن الازدواجية اللغوية قائمة على أساس وجود اختلاف وظيفي بين اللغتين، وهناك من ينظر إليه على أساس أنه يعني وجود مستويين لغويين في بيئة واحدة، أما البعض الآخر فيرى أن هذا المفهوم يعني وجود لغتين مختلفتين قومية وأجنبية. ولفك هذا الالتباس يمكن القول بأن المقصود بالازدواجية اللغوية هو وجود لغتين مختلفتين، عند الفرد أو جماعة ما في آن واحد[8].

وقد اختار عبد الرحمن بن محمد القعود مصطلح الازدواجية للتعبير عن مستويين في لغة واحدة، فقال: "الازدواج اللغوي وفق المفهوم الذي اخترته هو وجود مستويين في اللغة العربية، مستوى الفصيحة، ومستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية أو اللهجة"[8].

تشير ظاهرة الازدواجية اللغوية إلى وجود اختلاف – أو افتراق – بين اللغة الرسمية (المستخدمة في الكتب أو الصحف أو البيانات الرسمية على سبيل المثال) واللهجة المحكية – العامية–. وتُعدّ اللغة العربية من اللغات التي تشهد ازدواجيةً لغويةً حيث تُستخدم اللغة العربية الفصيحة –اللغة الرسمية الحديثة– إلى جانب لغة التواصل والتفاعل خارج السياق الرسمي في الحياة اليومية.

يُستخدَم مصطلح "**الازدواجيّة اللغويّة** "في اللسانيّات، للدلالة على وضع لغويّ يُستعمل فيه مستويان مختلفان من اللغة لأغراض مختلفة. يشير العديد من اللغويّين إلى أنّ الازدواجيّة اللغويّة تُعنَى مباشرةً بتنوّعين لغويين متمايزين في لغة واحدة، يؤديان وظيفتين مختلفتين[8]:

- **تنوّع غير رسميّ:** يُستخدَم عادةً للتواصل الشفهي في البيت والأسرة وأوساط العمل اليدوي وتأدية الأغراض اليوميّة، يتمثّل في اللهجات المحكيّة.

---

[8] لويس جان كفالي، حرب اللغات والسياسات اللغوية: ترجمة: حسن حمز، لبنان: المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008. ص78.

[8] المرجع نفسه، ص78.

[8] عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية: مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية. ط01، 1417هـ–1997م. ص: 19.

[8] ينظر: محمد غاليم، اللغة والهويّة في ضوء النظريّة السياسية، في اللغة والهويّة في الوطن العربي: دط. المركز العربّي للأبحاث ودراسة السياسات دب ن، 2013. ص311.

- **وتنوّع رسمي** :يُستخدَم لمعظم الأغراض الرسميّة المكتوبة والمنطوقة في الدين والتعليم والإدارة وغيرها من المظاهر الثقافيّة والإعلاميّة، يتمثّل في اللغة الرسميّة المعتمدة. يخلق تخصيص كل صورة لغويّة على حدة، للتعبير عن مجموعة من السلوكات والمواقف والقيم، تكاملا اجتماعيا وثقافيا، فيحصل تفاعل تكامليّ بين اللغة المعيَرة وتنوّعاتها.

فالازدواجيّة اللغويّة تفاعل داخل جدران البيئة الواحدة واللغة الواحدة، تختلف عن الثنائيّة اللغويّة، والتي تُشكل بدورها صراعا خارجيا بين لغتين مختلفتين من حيث المنشأ، كالعربيّة والفرنسيّة في بلاد المغرب العربي[8].

2- خصائص الازدواجية اللغوية:

- **التمايز:** وجود نوعين من اللغة؛ لغة رسمية (فصحى) ولغة محكية (عامية). ويختلف هذان النوعان في:
  - الصوتيات: نطق مختلف، مخارج الحروف، نغمة الصوت.
  - النحو والصرف: تركيب الجمل، قواعد اللغة، تصريف الأفعال.
  - المفردات: كلمات مختلفة، مصطلحات، تعبيرات.
  - الدلالة: معاني مختلفة للكلمات، تعبيرات مجازية، دلالات ثقافية.
- **التكامل:** استخدام اللغة الرسمية واللغة المحكية معاً في سياقات مختلفة: وقد تتداخل اللغتان في بعض الأحيان، خاصة في الكتابة، وقد تؤثر اللغة المحكية على اللغة الرسمية والعكس صحيح.
- **التوزيع الوظيفي:**

– استخدام اللغة الرسمية في: التعليم الرسمي، الإعلام الرسمي، الكتابة الرسمية، بعض المواقف الرسمية.

– استخدام اللغة المحكية في: التواصل اليومي، العلاقات الاجتماعية، بعض المواقف غير الرسمية.

---

[8] ينظر: عباس وعد، البُعد النفسيّ في الشعر الفصيح والعاميّ: قراءة في الظواهر والأسباب. دط، مؤسسة هنداوي. 2022. ص23.

- **التنوع:** تختلف أشكال الازدواجية اللغوية من مجتمع لآخر، قد تختلف وظائف اللغتين الرسمية والمحكية من مجتمع لآخر، قد تختلف درجة التداخل بين اللغتين من مجتمع لآخر.
- **التغير:** تتغير خصائص الازدواجية اللغوية مع مرور الوقت. وقد يتأثر هذا التغير بعوامل مثل: التعليم ، الهجرة، التكنولوجيا، العولمة.
- **التأثير:** للازدواجية اللغوية تأثيرات إيجابية وسلبية على الفرد والمجتمع واللغة.
- **الجدل:** هناك جدل حول فوائد ومضار الازدواجية اللغوية: يرى بعض الناس أنها ظاهرة إيجابية تُثري اللغة وتُعزز التنوع الثقافي، ويرى آخرون أنها ظاهرة سلبية تُعيق تعلم اللغة الرسمية وتُسبب التشتت
- **البحث العلمي:** هناك العديد من الدراسات والأبحاث حول الازدواجية اللغوية. وتُركز هذه الدراسات على: اكتساب اللغة، استخدام اللغة، التداخل اللغوي، التأثيرات النفسية والاجتماعية للازدواجية اللغوية.
- **التعليم:** تُعدّ الازدواجية اللغوية تحدّيًا للأنظمة التعليمية. وهناك العديد من الأساليب لتعليم اللغات في سياق الازدواجية اللغوية.

3- أسباب ظهور الازدواجية اللغوية:

أ. العوامل التاريخية:

* **الاستعمار:** فرض لغات المستعمرين على الشعوب المحتلة.
* **الهجرة:** انتقال مجموعات من الناس من لغتهم الأم إلى لغة جديدة.
* **التجارة:** تواصل الناس مع شعوب تتحدث لغات مختلفة.

ب- **العوامل الاجتماعية:**

* التنوع الثقافي: وجود مجموعات مختلفة تتحدث لغات مختلفة في نفس المجتمع.
* التفاوت الطبقي: استخدام لغات مختلفة من قبل الطبقات الاجتماعية المختلفة.
* التقسيمات السياسية: وجود دول متعددة تتحدث لغات مختلفة في نفس المنطقة.

ج- **العوامل اللغوية:**

* التطور اللغوي: تغير اللغة مع مرور الوقت، مما أدى إلى ظهور لغات جديدة.
* التباعد اللغوي: انقسام اللغة الواحدة إلى لغات مختلفة.
* الاختلافات اللغوية: وجود اختلافات جوهرية بين اللغات

د- العوامل التعليمية:

* نظام التعليم: عدم التركيز على تعليم اللغة الأم.
* عدم المساواة في التعليم: عدم توفر فرص متساوية لتعلم اللغات المختلفة

هـ العوامل التكنولوجية:

* العولمة: انتشار اللغات العالمية بشكل واسع.
* التكنولوجيا: سهولة التواصل بين الناس من مختلف اللغات

4- مشكلات ازدواجية اللغة:

تعرف الازدواجية اللغوية بتعدد اللغات عند الفرد الواحد أو عند المجتمع، وقد يؤثر هذا التعدد أو الازدواج اللغوي على مختلف القطاعات وخاصة قطاع التربية، وقد يستخدم أفراد المجتمع عدة مسميات للرجوع إلى أحد الأشكال اللغوية والتي عادة ما تحمل أسماء معينة تميزها في المجتمع، وهذا ما يؤيده المتحمسون للغة العربية الفصحى، ومن المشكلات التي نبعت من الازدواجية اللغوية وخصوصا:

- مشكلات تعليم اللغة العربية للعرب والأجانب.
- مشكلات الترجمة والتعريب في العصر التقني الحديث.
- مشكلات اللغة في وسائل الإعلام (الإذاعة، التلفاز، الصحافة).
- مشكلات الحوار في الأدب المسرحي والروائي والقصصي.

وهناك من قال إن الشكل اللغوي الأدنى في التعليم له فوائد عديدة، كما أنه أقرب إلى تفكير أفراد المجتمع ومشاعرهم، منها على سبيل المثال عدم الحاجة إلى تعليم الأطفال شكلا لغويا، فالشكل الأدنى للغة يسهل عملية الفهم للمتعلم وخاصة في قطاع التربية والتعليم، لكن إذا ما استمر هذا الشكل المتدني من اللغة وبقي المتعلم يتحدث به داخل القسم فسوف يعود بالسلب على المتعلم.

ثانيا- الثنائية اللغوية

1- مفهومها:

الثنائية اللغة هي قدرة الفرد على استخدام لغتين بشكل فعّال في حياته اليومية، وتشمل هذه القدرة الفهم والتحدث والقراءة والكتابة بكلتا اللغتين. ويمكن أن تختلف مستويات إتقان اللغتين من شخص إلى آخر. ونعني بها أيضا أن يتكلّم النّاس داخل مجتمع واحد لغتين، الأولى تستخدم في المجالات الرسمية كالتعليم وكتابة القوانين وفي الإعلام، والثانية هي عبارة عن لغة محلية تستخدم من قبل مجموعة من الأفراد في إطار التواصل فيما بينهم، بمعنى آخر الثنائية اللغوية تعني استخدام لغتين مختلفتين في أنماط الحياة المختلفة، مثل: استخدام اللغة الفرنسية والإنجليزية في كندا.

ويذهب اللساني الأمريكي (جوشو فيشمان) إلى أن "الثنائية تعني عنده قدرة الفرد على استخدام عدد من اللغات، وهذا يدخل ضمن اللسانيات النفسية وأن الازدواجية تعني استخدام عدد من اللغات في المجتمع، وهذا يدجل ضمن اللسانيات الاجتماعية، فـ(فيشمان) لا يولي عناية كبيرة لوجود شفرتين مختلفتين عربية فرنسية مثلا[8]".

أما الأستاذ (صالح بلعيد) فوظف مصطلح الثنائية اللغوية للتعبير عن "وجود مستويين لغويين من أصل واحد كالفصحى والعامية[8].

2- نشأة الثنائية اللغوية:

إن مصطلح الثنائية اللغوية ظهر لأول مرة على يد الكاتب اليوناني [إمانويل غوداي]

لأسباب متعددة كانت ناجمة عن الوضعية اللغوية المتضاربة في المجتمع اليوناني، وهذا

بوجود مستويين لغويين[8]، ويمكن تحديد الثنائية اللغوية بأنها وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين. ويرمز مفهوم الثنائية اللغوية إلى تداول

---

[8] لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية: ترجمة: حسن حمزة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،2008، ص80.

[8] - صالح بلعيد، علم اللغة النفسي: دار هومة، الجزائر. 2008م. ص4.

لغتين مختلفتين في مجتمع واحد؛ أي أن الناس يتحدثون بلغتين مختلفتين في البلد الواحد، مثل ما نجد اللغة الفرنسية مثلا تتماشى جنبا إلى جنب العربية الفصحى في مختلف القطاعات والمؤسسات والإدارات العامة.

3-أسباب الثنائية اللغوية:

تتعدّد أسباب إتقان شخصين لغتين أو أكثر، وتختلف من شخص لآخر، ومن أهم هذه الأسباب:

أ- الموقع الجغرافي- العيش في منطقة متعددة اللغات: قد ينشأ الشخص في منطقة يتحدث فيها الناس لغات مختلفة، مما يدفعه لتعلم أكثر من لغة للتواصل معهم.

ب- الهجرة: قد يضطر الشخص إلى الهجرة من بلده إلى بلد آخر يتحدث لغة مختلفة، مما يدفعه إلى تعلم اللغة الجديدة للتواصل مع المجتمع الجديد.

ج- التعليم: تعلم اللغات في المدرسة، وقد يتعلم الشخص لغة جديدة في المدرسة كجزء من المناهج الدراسية. والدراسة في الخارج، فقد يختار الشخص الدراسة في بلد يتحدث لغة مختلفة، مما يدفعه لتعلم اللغة الجديدة للتواصل مع زملائه وأساتذته.

د- العمل: العمل في مجال يتطلب التحدث بلغات مختلفة؛ فقد يتطلب بعض المهن، مثل التجارة الدولية أو السياحة، التحدث بلغات مختلفة للتواصل مع العملاء أو الشركاء.

العيش في بلد يتحدث لغة مختلفة، فقد يضطر الشخص إلى العمل في بلد يتحدث لغة

مختلفة، مما يدفعه لتعلم اللغة الجديدة للتواصل مع زملاء العمل والعملاء.

هـ- العلاقات الشخصية: الزواج من شخص يتحدث لغة مختلفة، فقد يتزوج الشخص من شخص يتحدث لغة مختلفة، مما يدفعه لتعلم اللغة الجديدة للتواصل مع عائلة الزوج/ة.

---

[8] عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية "الخبر اليومي" و"الشروق اليومي" و"الجديد اليومي" نماذجا: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد8 سبتمبر2014، جامعة الوادي، ص202.

أو تكوين صداقات مع أشخاص يتحدثون لغات مختلفة، فقد يكوّن الشخص صداقات مع أشخاص يتحدثون لغات مختلفة، مما يدفعه لتعلم اللغة الجديدة للتواصل معهم.

و- الاهتمامات الشخصية: قد يحب الشخص السفر إلى بلدان مختلفة، مما يدفعه إلى تعلم لغات جديدة للتواصل مع السكان المحليين. وقد يهتم الشخص بتعلم ثقافات جديدة، مما يدفعه لتعلم لغات جديدة لفهم هذه الثقافات بشكل أفضل.

ثالثا- التعدد اللغوي

1- مفهوم التعدد اللغوي

هو استعمال أكثر من لغة داخل دولة واحدة أو مجتمع واحد أو حتّى عند الفرد الواحد، وقد عرّفه [جون جيبوا] قائلا: "التعدد اللغوي عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرج واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية والإيطالية والألمانية هي لغات رسمية بها"[8]؛ فنقول عن دولة أو مجتمع أو فرد أنّه متعدّد اللغات إذا كانت لديه القدرة على التواصل بأكثر من لغة.

وتتّفق المعاجم اللغوية على أنّ التعدد اللغوي هو "عبارة عن استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية معيّنة، وفي القاموس نصف متكلّمًا بأنّه متعدد اللغات إذا كان يستعمل داخل جماعة معيّنة ولأغراض تواصلية مجموعة من اللغات، وهو ظاهرة طبيعية إذا برزت بصورة نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة الإنسانية، فهي ظاهرة صحيّة، وأما إن سلك التعدد اللغوي مسلكا إيديولوجيا سياسيا تحت أقنعة مختلفة، فذلك هو المسخ الثقافي والحضاري والاستعماري في شكله الجديد[8].

2- أسباب التعدد اللغوي

---

[8] باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية: مجلة الممارسات اللغوية، العدد30، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014. ص: 103.

[8] ينظر: عمر ديدوح، الصراع اللغوي في الجزائر، تأزّم هوية: مجلة المعرفة، العدد 176 نوفمبر 2009، وزارة التربية والتعليم، السعودية.

أ. أسباب تاريخية:

- الاستعمار: فرض لغة المستعمر على السكان الأصليين.
- الهجرة: انتقال الناس من بلد إلى آخر حاملين معهم لغاتهم.
- التجارة: التواصل مع أشخاص من لغات مختلفة.

ب. أسباب اجتماعية:

- التعليم: تعلم لغة أجنبية في المدرسة.
- العمل: الحاجة إلى استخدام لغة أجنبية في العمل.
- التواصل :التواصل مع أشخاص من ثقافات مختلفة.

ج. أسباب ثقافية:

- الاهتمام باللغات والثقافات المختلفة.
- الحفاظ على الهوية الثقافية.
- المشاركة في المجتمعات العالمية.

د. أسباب اقتصادية:

- الوصول إلى فرص اقتصادية أفضل.
- التنافس في السوق العالمية.
- جذب الاستثمارات الأجنبية.

هـ. أسباب سياسية:

- الحفاظ على الوحدة الوطنية.
- تعزيز العلاقات الدولية.
- المشاركة في المنظمات الدولية.

3- أصناف التعدد اللغوي

أ. التعدد اللغوي الاجتماعي: يكتسبه المجتمع نتيجة احتكاكه مع شعوب أخرى مختلفة عنه في اللغة أو نتيجة الهجرات أو الاستعمار وغيرها من العوامل الأخرى. وهو تعدد طبيعي لا تحكمه قوانين ولا أطر تنظمه أطر من قبل الحكومات.

ب. التعدد اللغوي الرسمي: هو تعدد تقرّه الدولة رسميا في دستورها، إذ تقرّ بالتعدد في تعاملاتها الإدارية ووثائقها الرسمية.

4- تأثير التعدد اللغوي في الوسط التعليمي:

أ-التأثيرات الإيجابية:

- تحسين مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات: يُجبر التعدد اللغوي الطالب على التفكير النقدي في كيفية استخدام اللغات المختلفة في سياقات متنوعة، مما يُنمي مهاراته في حلّ المشكلات اللغوية والثقافية.
- تعزيز الذاكرة والانتباه: أظهرت الدراسات أن التعدد اللغوي يُحسّن الذاكرة والانتباه لدى الطلاب.
- زيادة الفهم الثقافي: يُتيح التعدد اللغوي للطلاب التعرف على ثقافات مختلفة من خلال لغاتها، مما يُثري ثقافتهم ويُنّ مي مهارات التواصل بين الثقافات.
- تحسين مهارات التواصل: يتعلم الطلاب المتعددون اللغات كيفية التواصل بشكل فعال في مختلف المواقف، مما يُعزّز مهاراتهم في التعبير عن أنفسهم وفهم الآخرين.
- زيادة فرص العمل: في عالم يزداد عالمية، يصبح التعدد اللغوي مهارة مرغوبة في سوق العمل، حيث يُتيح للفرد التواصل مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم.
- تعزيز التسامح والاحترام للتنوع: يُساعد التعدد اللغوي على تعزيز التسامح والاحترام للتنوع اللغوي والثقافي، مما يُساهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية.

ب-التأثيرات السلبية:

- الارتباك اللغوي: قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في التمييز بين اللغات المختلفة في بداية تعلمهم.
- تأخر اكتساب اللغة: قد يتأخر اكتساب اللغة الأم أو اللغة الثانية لدى بعض الطلاب في بيئة تعددية اللغات.

- صعوبة التعلم في المدرسة: قد يواجه الطلاب المتعددون اللغات صعوبة في التعلم في المدرسة إذا لم يتم توفير برامج تعليمية مناسبة.

-عدم المساواة في التعليم: قد يواجه الطلاب المتعددون اللغات من خلفيات اجتماعية وثقافية

-خلاصة:

يشكّل التعدد اللغوي خاصية مشتركة في جميع المجتمعات المعاصرة بحكم تعدد الثقافات واختلاف الأنساق الفكرية ووسائل الاتصال التي فرضت هذا التنوع والتعدد؛ إذ تتميز المجتمعات الحالية باستعمال لغات متعددة، ولا تشكل في هذا الموضوع المؤسسات التربوية والتعليمية أي استثناء في هذا الاستخدام، بحيث أصبحت قضية التعدد اللغوي محورا
مركزيا في الاهتمامات الحالية للباحثين والمدّرسين من مجالات وحقول معرفية متعددة ومتنوعة كاللسانيات واللسانيات الاجتماعية وتعليمية اللغات –تدريسية اللغة. كما لا يمكن لأي أحد أن ينكر أو يتجاهل أهمية التعدد اللغوي وأثره في تعليم اللغات في هذا العصر.

- المراجع:

- ابن منظور، لسان العرب: ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990م، مج2، مادة (زوج)، ص241-242.
- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ج1و2.

لويس جان كفالي، حرب اللغات والسياسات اللغوية: ترجمة: حسن حمز، لبنان: المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2008.

- عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية: مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية. ط01، 1417هـ-1997م.
- محمد غاليم، اللغة والهويّة في ضوء النظريّة السياسية، في اللغة والهويّة في الوطن العربي: دط. المركز العربّي للأبحاث ودراسة السياسات دب ن، 2013.

- عباس وعد، البُعد النفسيّ في الشعر الفصيح والعاميّ: قراءة في الظواهر والأسباب. دط، مؤسسة هنداوي. 2022.
- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي: دار هومة، الجزائر. 2008م.
- عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية "الخبر اليومي" و"الشروق اليومي" و"الجديد اليومي" نماذجا: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد8 سبتمبر2014، جامعة الوادي.
- باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية: مجلة الممارسات اللغوية، العدد30، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
- عمر ديدوح، الصراع اللغوي في الجزائر، تأزّم هوية: مجلة المعرفة، العدد 176 نوفمبر 2009، وزارة التربية والتعليم، السعودية.